

١٤٥ - كوينسى
(١٧٨٥ - ١٨٥٩)

إنه الأديب الإنجليزى توماس كوينسى اشتهر فى التاريخ بكتاب له
عنوانه « اعترافات مدمن أفيون » وقد أدمن الأفيون بحسن نية وهو طالب
فى الجامعة ، فقد كان يشكو من وجع فى أسنانه فتعاطى الأفيون فأعجبه
النشوة التى يحدثها الأفيون . وأصبح مدمناً يتعاطاه بالماء والخمر . وقد أدى
ذلك إلى اضطرابات فى المعدة وإلى هلوسة أثناء النوم .
وقد حاول بقوة وشجاعة أن يكف عن تناول الأفيون ، حتى لا يفقد
عقله .. ولكنه لم يفلح فى النهاية .
وفى الشهور الأخيرة من عمره أقام فى بيت أخته ، وقد هزل جسمه
تماماً . وعاش حتى الرابعة والسبعين من عمره .
وفى يوم ٨ ديسمبر سنة ١٨٥٩ وافته منيته فنادى أخته قائلاً : اختى ..
اختى .. اختى .. أنا انتهيت ! .
وكان يتوهم أنه يرى أخته التى ماتت قبله بسبعين عاماً ! .